

« دراسة وتحقيق الوثيقة رقم ٢٥٢ »^(١)

« من مجموعة وثائق دير سانت كاترين »

للمكتوب فاسم عبره فاسم

مدرس تاريخ المصور الوسطى
جامعة الزقازيق

الوثيقة التي نقدمها في هذه الدراسة تلتصق إلى مجموعة الوثائق العربية في تلك المجموعة من الوثائق المعروفة باسم « وثائق دير سانت كاترين » ، نسبة إلى الدير الذي يحمل هذا الاسم والذي يقع في مكان مقدس من شبه جزيرة سيناء بأمر الامبراطور البيزنطي جستنيان Justinian (٥٢٧ - ٥٦٥ م) في أربعينيات القرن السادس الميلادي (٢) .

والواقع أن هذا الدير الذي أقيم في هذه المنطقة الثانية كان يضم مكتبة حوت مجموعة نادرة من الوثائق والمخطوطات البالغة القيمة والتي كتبت في لغات متنوعة ومختلفة وتراكمت في مكتبة الدير على مر السنين ومنذ وقت مبكر لفقت كنوز مكتبة دير سانت كاترين بسيناء أنظار الباحثين والدارسين ؛ ففي القرن التاسع عشر قامت بعثة روسية برئاسة « بورفير يوس أو سبنسكي » بزيارة مكتبة الدير للتعرف على محتوياتها ، وفي هذا القرن نفسه قامت بعثة أخرى ألمانية بقيادة « قسطنطين تشندروف » بزيارة دير سانت كاترين لغرض نفسه . وقبل الحرب العالمية الأولى زارت الدير بعثة ألمانية أخرى . إلا أن أعمال هذه البعثات قد دمرت إبان الحرب الأولى نفسها . وفي سنة ١٩٤٨ قامت

بعثة أمريكية برئاسة «وندل فيليبس» وعضوية «وليم أولبرايت» و«هنري فيلد» باستطلاع كنوز المكتبة، وهذه البعثة هي صاحبة فكرة تصوير محتويات المكتبة «بالميكرو فيلم». وبعد مفاوضات طويلة تكونت بعثة مصرية - أمريكية مشتركة من مكتبة الكونجرس بوشنجنطن، وجامعة الاسكندرية، ومؤسسة دراسات الإنسان التي يرأسها «وندل فيليبس»، ووزارة المعارف المصرية، وقامت هذه البعثة المشتركة بزيارة الدير وبدء عملية فحص وتصوير محتويات مكتبة دير سانت كاترين سنة ١٩٤٩م^(٣).

وقد اكتشفت هذه البعثة المشتركة أن مكتبة الدير تحتوي على ما يزيد على خمسة آلاف كتاب ووثيقة مخطوطة في إثني عشرة لغة هي اليونانية والعربية والسورانية والجورجانية والآرمينية والصقلية والأثيوبية والقبطية والبولندية واللاتينية والفارسية والتركية^(٤)، وقد تراكت هذه الكتب والمخطوطات بمكتبة الدير على مر السنين منذ بنائه في أواسط القرن السادس. ويمكن تفسير هذا التنوع الكبير في اللغات التي كتبت بها محتويات مكتبة دير سانت كاترين في ضوء الحقيقة القائلة بأن هذا الدير كان من بين المزارات المسيحية المقدسة التي ينفذ المسيحيون من شتى الأنحاء لزيارتها^(٥).

وقد أحصت البعثة ستائة واثنين من الكتب المخطوطة، وألفاً وإحدى وسبعين وثيقة عربية ترجع إلى العصر الفاطمي وما بعده من العصور، فضلاً عن ستائة وواحد وستين فرماناً تركياً^(٦). ويهمننا في هذا المقام أن نشير إلى مجموعة الوثائق الخاصة بعصر سلاطين المماليك في مصر، وهذه المجموعة تنقسم إلى قسمين رئيسيين هما: مجموعة الوثائق العامة، ونعني بها مجموعة المراسيم والمثالات التي أصدرها سلاطين دولة المماليك البحرية ودولة المماليك الجراكسة وكبار أمراء الدولتين لصالح رهبان «دير طورسينا»، كما عرف آنذاك، وهذه

المراسيم تبدأ بالسلطان ، المظفر سيف الدين قطز ، أول سلاطين المماليك ،
وتنتهى بالسلطان ، الأشرف طومانباي ، آخر المماليك الجراكسة .

وتسكن أهمية هذه المجموعة من الوثائق العامة في أنها تكشف عن موقف
دولة سلاطين المماليك الرسم تجاه رعاياها من غير المسلمين ، وتوضح كيف
اهتم أولئك السلاطين بتأكيد التزامهم بروح الإسلام السمحة وموقفه الواضح
إلى جانب حرية العقيدة ، كما أن المعلومات التي تمدنا بها هذه المجموعة من الوثائق
تكشف لنا عن الكثير من حقائق أوضاع المسيحيين المصريين لا سيما أبناء
الطائفة التي عرفت باسم الماسكية أو المملكانية آنذاك وهي طائفة الروم
الارثوذكس الذين كان الدير تابعاً لهم ، كما يتضح من الوثائق أن الدير كان
يتمتع بمكانة خاصة ، وكانت له أملاك وأوقاف كثيرة موزعة ما بين مصر
والشام ، وكانت هذه الأوقاف والأملاك معفاة من الضرائب والرسوم شأنها
شأن الصدقات والندور الكثيرة التي كانت ترد إلى الدير من شتى الأنحاء ^(٧) .
ومن خلال هذه المجموعة من وثائق دير سانت كاترين وصلنا معلومات قيمة
عن بعض جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في ذلك العصر
الحافل بالأحداث .

والجموعة الثانية من وثائق دير سانت كاترين هي مجموعة الوثائق الخاصة
ونعني بها تلك المجموعة من الوثائق التي شملت كثيراً من أوجه النشاط اليومي
للناس ؛ ما بين عقود بيع ، وفتاوى شرعية ومعاهدات بين رهبان الدير وأبناء
قبائل البدو المقيمة في المناطق المحيطة به ^(٨) ، وحجج أوقاف ، وإيصالات
وأبراء ذمة ، ورهن ومصادقات شرعية ، ودين ... وما إلى ذلك من معاملات
بين عامة الناس . وتسكن أهمية الوثائق الخاصة في أنها تتعرض - في صدق
لا يشوبه الحرص على الرسمية - لمظاهر الحياة اليومية ومعاملاتهم وبن ثم
فهي تلقى كثيراً من الضوء على أحوال المجتمع في تلك الفترة من تاريخ مصر .

والوثيقة التي نتناولها بالدراسة تنتمي إلى مجموعة الوثائق الخاصة وهي عبارة عن لفافة طويلة مكونة من عدة دروج من الورق ملصوقة ببعضها البعض وأبعادها ١٠٧ × ٢٨ سم ، وقد اعتمدت على صورة لها على نسخة من الميكروفيلم محفوظة لدى المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية ، وتحمل الوثيقة رقم (٢٥٢ مصادقة شرعية ، ، وتاريخها ١٦ صفر سنة ٨٨٩ هجرية .

وموضوع الوثيقة مصادقة شرعية بين رجل وامرأة من طائفة النصارى المالكية (الروم الأرثوذكس)^(٩) على تصفية تركه لأمراة نصرانية هي أم المرأة وزوجة الرجل طرفي الوثيقة ، وقد انحصر إرثها في هذين الاثنين بالإضافة إلى طفل قاصر هو ابن المتوفاة من زوجها . وقد مات الطفل فانحصر إرثه في جدته .

وتحمل الوثيقة في عطياتها كثيراً من المعلومات الهامة عن المجتمع المصري في ذلك العصر ، كما تكشف سطورها عن بعض جوانب حياة طوائف أهل الذمة في ذلك المجتمع ، فضلاً عن أن الوثيقة توضح جانباً هاماً من جوانب الحياة المصرية آنذاك وهو الجانب القانوني ، وتبين كيف كان المسيحيون واليهود يلجأون في أحوال كثيرة إلى القضاة المسلمين لتوثيق تصرفاتهم القانونية من بيع ووقف وتقسيم ميراث أو غير ذلك من المعاملات اليومية . والجدير بالذكر أنه كان يتعين عليهم في هذه الأحوال أن يلتزموا بأحكام الشريعة الإسلامية .

ومن ناحية أخرى تكشف الوثيقة التي بين أيدينا عن بعض الجوانب الهامة في البناء الاقتصادي حين تشير إلى بعض مظاهر النظام النقدي^(١٠) ، وعن بعض المهن التي كان اليهود والنصارى يعملون بها^(١١) .

وتبدأ الوثيقة بالافتتاحية التقليدية للوثائق الخاصة في ذلك العصر ونصها:

« بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سائر الأنبياء والمرسلين الحمد لله ، . ثم تذكر الوثيقة اسم القاضي المسلم الذى تم توثيق التصرف القانونى موضوع الوثيقة على يديه ، وتكيل له عبارات المدح والثناء ، لتطرق بعد ذلك إلى ذكر طرفى الوثيقة ثم تدخل فى تفاصيل التصرف القانونى موضوع الوثيقة . وتختتم الوثيقة بذكر تاريخ تحريرها وإثبات اسم الشاهدين .

أما لغة الوثيقة فهى ركيكة تنم عن روح العصر وما نعرفه عن تدهور اللغة العربية بحيث صارت المؤلفات تكتب فى لغة أقرب ما تكون إلى العامية ، وبحيث صار استخدام الكلمات العامية والمصطلحات الأجنبية سمة بارزة من سمات الكتابة فى ذلك العصر ، وجدير بالذكر أن الوثيقة التى بين أيدينا ترجع إلى أواخر القرن التاسع الهجرى (أواخر القرن الخامس عشر الميلادى) وهى الفترة التى كانت بمثابة مرحلة أفول الحضارة وفترة غروب شمسها فقد سقطت الدولة بعد ثلاثين عاماً ونيّف فقط . وقد أهمل كاتب الوثيقة تثبيت الهمة فى سياق عباراته .

وقد كتبت الوثيقة فى ثلاثة وأربعين سطراً بالخط الرقعة ، ويبدو أن كاتبها لم يهتم بمراعاة وضوح الخط ، كما أهمل النقط فى بعض الكلمات مما جعل بعض الكلمات تبدو غامضة غير مقروءة ؛ وقد تركت مكان الكلمات الغامضة فراغاً وأشرت إلى غموضها .

وقد راحيت الإلزام الكامل بنص الوثيقة ولغتها وترتيب سطورها ، بيد أنى حاولت تفسير كل ما غمض فيها من ناحية ، واستخراج الدلالات التى تضمنتها من ناحية أخرى .

نص الوثيقة

- ١ - بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين
- ٢ - الحمد لله جرى ذلك^(١١)
- ٣ - بين يدي سيدنا العبد الفقير إلى الله تعالى الشيخ العلامة محي الدين رمز العلماء^(١٢) أوحى الفضلا مفتي المسلمين أبي الجود عبد القادر الراوى خليفة الحكم
- ٤ - العزيز بالديار المصرية^(١٤) أيد الله تعالى أحكامه وأحسن إليه . تصادق جرجس المدعو مكين بن إلياس بن صالح النصراني المسمى^(١٥) المعروف ناسه وجده وشقرا
- ٥ - المرأة ابنة منصور بن عيسى النصرانية الملكية المعروفة بزوجة نصر الله الجوخى^(١٦) تصادقاً شرعياً في محنتهما وسلامتهما وطواعيتهما واختيارهما على هلاك
- ٦ - مريم المرأة ابنة نصر الله بن بدير النصرانية الملكية وانحصار إرثها الشرعى في زوجها مكين المذكور وفي ولده منها موسى القاصر وفي والدتها شقرا المذكورة
- ٧ - من غير شريك ولا حاجب وعلى هلاك موسى المذكور وانحصار إرثه الشرعى في جدته لأمه شقرا المذكورة من غير شريك ولا حاجب^(١٧)

٨ - وعلى أنها خلفت بما يورث عنها شرعاً قماشاً وأثاثاً ونحاساً ومصاصاً ولولوا^(١٨) وغير ذلك وعلى أن ذلك جميعه أبيع بمباشرتهما لذلك وقبض من ذلك وجميع قيمته

٩ - مائة (١٩) ألف درهم . . . واحد وثلاثون ألف درهم ومائة درهم وأربعة وتسعون درهماً فلوساً^(٢٠) وعلى أن صرف قبل تاريخه على جهة التركة المذكورة

١٠ - من يد مكين المذكور اثني عشر ألف درهم فلوساً بإذننا له في الصرف المذكور وصرف بعد ذلك في مصارف شرعية وعرفية وكلفة وعمالة وغيرها تسعة آلاف درهم

١١ - ومائة درهم وأربعة دراهم وصار المتأخر بعد ذلك لجهة التركة المذكورة مائة ألف واحد وعشرة آلاف درهم وتسعون درهماً فلوساً قسم ذلك بين مكين

١٢ - المذكور وبين شقرا المذكورة القسمة الشرعية نحو ستة أسهم وثلاث أسهم وهو أحد وثمانون ألف درهم وثلاثون درهماً بما في ذلك مما أبيع على كل منهما

١٣ - من التركة المذكورة وذلك بعد محاسبة شرعية صدرت منهما في ذلك وتعمير كل منهما بمقدار حصته من ذلك وتصديقه على ذاك التصديق الشرعي وأشهد عليه

١٤ - كل من مكين وشقرا المذكورين أعلاه شهوده في صحته وسلامته واختياره أنه وصل إلى حصته المذكورة أعلاه الوصول الشرعي بما فيه

١٥ - من المبيع المنبه عليه أعلاه وبما في ذلك على يد مقارى بن مسلم بن شبرى النصراني القسيس بدير طور سيناء الملكى^(٢٢) ولم يتأخر لكل منهما قبل الآخر

١٦ - بسبب ذلك مطالبة ولا شيء^(٢٣) قل ولا جل وأشهدت عليه شقرا
المذكورة شهوده إسهاداً شرعياً أنها حاسبت مكين المذكور بحصتها مما انجر
إليها بالإرث

١٧ - الشرعى من صدق ابلتها مريم المذكورة أعلاه ومن كساوتها من
حين دخوله بها وإلى حين هلاكها المحاسبة الشرعية واستوفت في ذلك الاستيفاء
الشرعى ولما تأخر

١٨ - لها أيضاً قبله بسبب ذلك مطالبة ولا شيء^(٢٤) قل ولا جل وصدقها
على ذلك مكين المذكور أعلاه التصديق "شرعى ثم أقر كل منهما أنه لا يستحق
على الآخر

١٩ - بسبب ما شرح أعلاه ولا بسبب غيره من الأسباب مطلقاً حقاً
ولا استحقاقاً ولا دهوى ولا طلباً بوجه ولا بسبب ولا فضة ولا ذهباً
ولا فلوساً ولا

٢٠ - قبضاً ولا رجوعاً ولا راجعاً ولا قياماً به ولا ديناً . . . (٢٥)
ولا حساباً ولا غلطاً فيه ولا جهالة ولا نسياناً ولا دعوى بذلك ولا . . . (٢٥)
ولا . . . (٢٥)

٢١ - ولا قرضاً ولا إفراضاً ولا هبة ولا موهوباً ولا قاشاً ولا أماناً
ولا نكاحاً ولا وديعة ولا هادمة ولا مدخراً ولا مدخوراً ولا . . . (٢٥)
ولا سكنى .

٢٢ - ولا عمارة بنا ولا عقاراً ولا حصة منهما^(٢٦) ولا إرثاً ولا موروثاً
ولا صداقاً ولا بهض من صدق ولا كسوة ولا نفقة ولا حق من حقوق
الزوجية ولا غيرها

٢٣ - ولا شهادة مودعة ولا عملا بها ولا إيداعا في إيداع وإن . . .
... (٢٠) وتسلسل بالغاما بلغ ولا ما تصح به الدعوى وتقام به البينة
ويتوجه عليه... (٢٠)

٢٤ - والمطالبة ولا شيا من الاشيا (٢٧) كلها قليلها وكبيرها جليها
وحقيقها على اختلاف أنواعها وتباين أجناسها وتعدد صفاتها بفضل الله تعالى
ولا شيا

٢٥ - قل ولا جل بما مضى من الزمان وإلى تاريخه سوى ما بينهما من
من شركة في عقارات بشعر اسكندرية (٢٨) مخلفة عن مريم المذكورة على حكم
الفريضة

٢٦ - المذكورة أعلاه وسوى زوج بط مبق بجهة دين لوالد مريم
المذكورة وهو رهنه عليه (٢٩) بغير زيادة على ذلك وأبرأ كل منهما ذمة الآخر
. . . وأمانته

٢٧ - الإبرا (٣) الشرعى القاطع الجامع المانع المعط لكل حقه . . .
وتبعه وبمن تقدم على تاريخه وإلى تاريخه ما عدا المستثنى أعلاه وقبل كل منهما
لنفسه

٢٨ - من الآخر قبولا شرعيا وأقر أنه عارف بمعناه وما أشهدت عليه
شرعاً بتصادقهما على ذلك التصديق الشرعى وأقر مكين المذكور أنه لا يستحق
على

٢٩ - اليهودية الدلالة (٣٠) ولا على بركة النصرانى المعروف بأبو ابراهيم
بسبب تركه زوجته مريم المذكورة حقا ولا دعوى ولا طلبا ولا فضا
ولا ذهبها

٣٠ - ولا فلوسا ولا شيا من الاشيا كلها ولا يمينا بالله تعالى ولا شيا
قل ولا جل لما مضى من الزمان وإلى تاريخه فاعترف بنفسه بذلك لشهوده
الاعتراف الشرعى

٣١ - وثبت لها وكل من مكين وشقر المذكورين أعلاه على نفسه . ميع
ما نسب إليه أعلاه وعلى ما نص وشرح أعلاه لدى سيدنا الحاكم

٣٢ - المشار إليه أعلاه زاد الله تعالى فى علاه بشهادة شهوده ثبوتاً صحيحاً
مرعياً وحكم أيد الله تعالى احكامه ...

٣٣ - بموجب ذلك وبصحة الإبرا . . . المشروح ذلك أعلاه على
ما نص وشرح أعلاه ما عدا المستثنى أعلاه . . . وذلك شامل

٣٤ - لأفراده حكماً صحيحاً شرعياً تاماً معتبراً مرضياً مسئولاً فى ذلك
شرطه^(١٢٢) الشرعية من دعوى شرعية صدرت بينهما

٣٥ - فى ذلك لديه أحسن الله إليه وأقامه . . . شرعية ومعدلة منها
بالمجلس وغير ذلك مما يجب اعتباره شرعاً عالماً بالخلاف فى ذلك وأشهد هلى

٣٦ - نفسه الكريمة بذلك وبه شهد بتاريخ سادس عشر صفر الخير سنة
تسع وثمانين وثمان مائة وحسبنا الله ونعم الوكيل .

٣٧ - حضرت ذلك حضرت ذلك

٣٨ - وشهدت على سيدنا وشهدت على سيدنا الحاكم المشار
إليه إليه

٣٩ - أعلاه زاد الله تعالى فى أعلاه زاد الله تعالى فى علاه وعلى
علاه وهلى مكين مكين

٤٠ - وشقرا المتصادقين وشقرا المذكورين أعلاه بما نسب
المذكورين أعلاه بما نسب

٤١ - إليهما أعلاه على ما نص إليهما أعلاه على ما نص وشرح أعلاه
وشرح أعلاه في تاريخه

٤٢ المقر أعلاه ولى الدين في تاريخه المقر أعلاه
محمد بن هاشم الأنصارى^(١٢٤) . . . (٣٠)

الحواشي

(١) هذا الرقم هو المدون على صورة الوثيقة في « الميكروفيلم » الذي صورته البعثة المشتركة لوثائق الدير ، وقد اعتمد الباحث على نسخة من هذا الميكروفيلم موجودة لدى المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية .

(٢) بنى هذا الدير على شكل قلعة على الطراز البيزنطى لحماية الرهبان من هجمات البدو وغارات اللصوص ، وقد أحاط به سور عال ، كما أن بابه كان يغلق بحجر ثقيل يتحكم فيه الرهبان من الداخل ، وكان بداخل الدير بئر عميقة فضلا عن المرافق الداخلية الأخرى كالآفران ومعاصر الزيوت وغرف الزوار ، وقاعات الطعام ، وغرف الرهبان ، وقدم لنا ابن فضل الله العمري (مسالك الأبصار ، ج ١ ، ص ٣٧١) والمقرئزى (الخطط ، ج ٢ ، ص ٥٩٩) . وصفا دقيقا لهذا الدير ويستفاد من بعض الوثائق أنه كانت للدير عدة بساتين مختلفات الفواكه (انظر الوثيقة رقم ٢٦٨ من وثائق دير كاترين حيث جاء ذكر هذه البساتين في وجه الوثيقة ، سطور ٢٨ / ٥١ . وهذه الوثيقة عبارة عن حكم شرعى بأحقية الدير في وقف معين وتاريخها ١٠ رجب سنة ٨٦٦ هـ . وهى مكتوبة على ورق من الوجهين . وأبعادها ١٥٠ × ٣٢ سم) . انظر أيضا عن وصف الدير : عبد اللطيف إبراهيم ، في مكتبة دير سانت كاترين (مقال مستخرج من مجلة جامعة أم درمان الإسلامية ، العدد الأول ، ١٣٨٨ هـ / ٩١٦٨ م) .

(٣) لمزيد من التفاصيل حول هذا الموضوع انظر : عزيز سوريال عطية ، الفهارس التحليلية لمخطوطات طور سينا العربية ، (ترجمة الدكتور جوزيف نسيب ، الطبعة الأولى ، منشأة المعارف ، الاسكندرية ، ١٩٧٠) ص ١١ — ١٢ ، وكذلك : عبد اللطيف إبراهيم في مكتبة دير سانت كاترين ، ص ١٥٩ وما بعدها .

(٤) عزيز سوريال عطية ، المرجع السابق ، ص ١٢ .

(٥) زاره الرحالة بيرو تافور Tafur الذى زار مصر في القرن الخامس عشر وتحدث عن أهميته كمزار للمسيحيين كما ذكر الاسطورة التي تتعلق ببناء هذا الدير وملخصها أنه حدثت في بعض السنين مجاعة رهبة دفعت بالرهبان الى الهرب بحثا عن الطعام فتركوا جسد القديسة كاترين دون حراسة ، الا أنها تجلت لهم وأمرتهم بالعودة فعادوا ليجدوا تلا ضخما

من الحنطة ، فشيدوا الدير المعروف باسمها . انظر : بيرو تافور ، رحلة تافور في عالم القرن الخامس عشر ، (ترجمة الدكتور حسن حبشى ، القاهرة ١٩٧٢) . ص ٧٦ — ص ٧٧ . انظر أيضا :

Dopp (P. H). L'Egypte au Commencement du quanzième Siècle; Le Caire. 1950, p.46.

وقد أكد ابن فضل الله العمري (مسالك الأبصار ، ج ١ ، ص ٣٧٢) أهمية الدير كمزار بقوله « ... وهو عامر بالرهبان ، فلا يخلو أحد من أهل البطالات للتفرج فيه ، والتبرك به على رأيهم ... » .

(٦) عزيز سوريال عطية ، الفهارس التحليلية ، ص ١٣٠ ، ويذكر الدكتور عبد اللطيف ابراهيم (في مكتبة دير سانت كاترين ، ص ١٦٨) . ان عدد الوثائق العربية ١٠٧٢ وليست ١٠٧١ منها ٢٩ مكتوبة على رق ، ١٠٤٣ مكتوبة على ورق من أنواع مختلفة .

(٧) عن علاقة دولة سلاطين المماليك برعاياها من أهل الذمة انظر : قاسم عبده قاسم ، أهل الذمة في مصر العصور الوسطى (دار المعارف ، القاهرة ١٩٧٧) ، ص ٦٣ — ص ١٠١ .

(٨) من أشهر القبائل التي كانت تعيش بجوار دير طور سينا قبائل الجبالية ، وأولاد سعيد والصوالحة ، وعرب العايد ، وعربان أولاد على ، وكان الرهبان يتخذون من أبناء هذه القبائل خفراء للدير وحراسا له وللقوافل الخاصة به ، كما كانت تشور بين الطرفين أحيانا بعض المتاعب بسبب اعتداءات العربان على الدير مما كان يؤدي أحيانا الى اغلاقه وهروب الرهبان — انظر على سبيل المثال (الوثيقة رقم ١٨٧ من وثائق دير سانت كاترين ، وتاريخها ٨٦٦ هـ ، وهى مكتوبة على ورق مكتوب الوجهين أبعادها ٣٢ x ٢٢ سم) .

انظر ايضا الوثيقة رقم ٩٤ وتاريخها سنة ٩٢١ هـ وهى معاهدة بين الرهبان وشيخ عربان العايد وانظر : مرسوم السلطان قايتباى رقم ٦٣ ، ورقم ٥٨ ومرسوم السلطان برقوق رقم ٤٣ ، وطومانباى رقم ٩٤ .

(٩) طائفة النصرى الملكية أو الملكانية هى احدى الطائفتين المسيحيتين فى مصر آنذاك ، وقد انقسم المسيحيون منذ البداية الى عدة فرق نتيجة للجدل الذى ثار بينهم طبيعة السيد المسيح ، وفى سنة ٤٥١ عقد مجمع خلقدونية Chalcedon الذى اصدر قراره الشهير الذى جاء فيه ان المسيح « يتفق فى الطبيعة مع أبوه بوصفه الها ، كما يتفق معنا بوصفه بشرا » وأدين ديوسقورس Dioscorus بطريك الاسكندرية الذى نادى بأن

- ٣ — ابن فضل الله العمرى (شهاب الدين) :
- « التعريف بالمصطلح الشريف » . القاهرة ١٣١٢ هـ .
- « مسالك الأبصار في ممالك الأمصار » .
- د ١ ، تحقيق أحمد زكى القاهرة ١٣٤٢ هـ .
- ٤ — ابن الأخوة (محمد بن محمد بن أحمد القرشى . ت ٧٢٩ هـ) :
- « معالم القرية في أحكام الحسبة » .
- نشره Reuben Levey كمبردج ١٩٣٧ م .
- ٥ — تافور (بىرو) :
- « رحلة تافور في عالم القرن الخامس عشر » .
- ترجمة د. حسن حبشى القاهرة ١٩٧٢ هـ .
- ٦ — عبد اللطيف إبراهيم (دكتور) .
- « في مكتبة دير سانت كاترين ، دراسة في الوثائق العامة في العصور الوسطى » .
- مقال مستخرج من مجلة جامعة أم درمان الإسلامية ، العدد الأول ، سنة ١٦٨ م .
- ٧ — عزيز سوريال عطية (دكتور) :
- « الفهارس التحليلية لمخطوطات دير طور سينا العربية » .
- ترجمة الدكتور جوزيف نسيم يوسف ، منشأة المعارف ، الاسكندرية ١٩٧٠ م .
- ٨ — قاسم عبده قاسم (دكتور) :
- « أهل الذمة في مصر العصور الوسطى » . دار المعارف ١٩٧٧
- ٩ — القلقشندى (شهاب الدين أحمد بن على . ت ٨٢١ هـ) :
- « صبح الأعشى في صناعة الإنشأ » طبعة دار الكتب المصرية

- ١٠ — المقریزی (تقی الدین احمد بن علی ت ٨٤٥ هـ) :
 — « المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار » بولاق ١٢٧٠ هـ
 — « السلوك لمعرفة دول الملوك » .
 د ١ ، د ٢ تحقيق الدكتور محمد مصطفى زیادة ، و د ٣ ، د ٤
 تحقيق الدكتور سعيد عاشور (طبعة دار الكتب المصرية) .
- ١١ — هـ . آیدریس بل :
 — « مصر من الاسکندر الاکبر حتى الفتح العربی » .
 — نقله الى العربية و اضاف اليه الدكتور عبد اللطيف احمد على .
 النهضة العربية ١٩٦٨
- Dopp (P. H) : — ١٢
 ‘ Le Egypte an Commencement du quanzieme siecle ’
 Le Caire 1950.
- Matgaret Deanesly : — ١٣
 A htstory of the Medieval Chvrch, 6th. ed. London
 1973.

